



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم التاريخ
الدراسات العليا - دكتوراه تاريخ حديث

مادة دراسات في تاريخ اسيا وافريقيا الحديث والمعاصر

محاضرة (تاريخ موريشيوس الحديث والمعاصر)

الأستاذ الدكتور

احمد حسين عبد

العام الدراسي

2026 - 2025

- موريشيوس:

اولا- الموقع الجغرافي

تقع موريشيوس في جنوب المحيط الهندي، وهي جزيرة بركانية تبلغ مساحة الأرض حوالي 2,000 كم² وتضم عدة جزر الطبيعة الجغرافية. مرات بمراحل استعمار متعاقبة: الهولنديون، والفرنسيون، ثم البريطانيون. تركت فترات الاستعمار الثلاثة.

لم تكن الجزيرة مأهولة بالسكان قبل الوصول الأوروبي، لذلك لا توجد شعوب أصلية عرقياً كما في بعض الجزر الأخرى. هذا يجعل الاستعمار نقطة الانطلاق لتكوين السكان، من حيث المهاجرين من أفريقيا، من الهند، من أوروبا، ومن خلق هوية مُختلطة.

المناخ شبه استوائي بحري؛ حار ورطب في فصل الصيف وبارد وجاف شتاءً. موارد هامة هي الأراضي الصالحة للزراعة، المياه من الأنهار والبحيرات مثل وغابات طبيعية والزراعة الأساسية قصب السكر والشاي والفواكه الاستوائية وكثرة الغابات ولا تمتلك موارد معدنية.

ثانيا- مراحل الاستعمار:

1- الاستعمار الهولندي 1638-1710:

أول من استقر من الأوروبيين فعلياً هم الهولنديون، واطلقوا على الجزيرة أسم موريس تقديراً لولي عهد هولندي يدعى موريس استغلّ الهولنديون موارد الغابات، خصوصاً خشب الأبنوس، واستوردوا بعض العبيد أو العمال من مدغشقر وجاوة، لكن لم يحدث استقرار سكاني كبير. بسبب الأعاصير، الفئران، المشاكل الصحية، ونقص الطعام دفعتهم في النهاية إلى الانسحاب عام 1710.

2- الاستعمار الفرنسي 1715-1810:

احتلّوا الفرنسيين الجزيرة عام 1715. الحكم الفرنسي أولاً عبر شركة الهند الشرقية الفرنسية حتى 1767، ثم أصبح تحت الإدارة الفرنسية المباشرة.

في عهد الفرنسيين تم تأسيس مصنع قصب السكر كمحور اقتصادي، واستقدام العبيد من أفريقيا ومدغشقر، وتطوير البنى التحتية مثل الموانئ، الطرق، البنية الإدارية، العمارة الاستعمارية، اللغة الفرنسية والثقافة الكاثوليكية.

3- الاستعمار البريطاني 1810 - 1968:

خلال الحروب النابليونية، استولى البريطانيون على الجزيرة في 1810، وتأكد حكمهم رسمياً بحسب معاهدة باريس عام 1814. ألغى البريطانيون العبودية عام 1835، واستُبدلت إلى حد كبير بنظام العمال المتعاقدين من الهند للعمل في مزارع السكر. هذا التغيير كان له تأثيرات اجتماعية كبيرة.

انتهاء الحكم البريطاني، استمرّ التركيز على إنتاج السكر كمصدر رئيسي للدخل، وتم تحسين البنى التحتية (الموانئ، الإنتاج الزراعي، الإدارة) لكن العقارات الكبيرة وسلطة النخبة المزارعين بقيت قوية.

ثالثاً - الاستقلال:

لأحزاب السياسية البارزة قبل الاستقلال **حزب العمل** تأسس عام 1936 بقيادة س رامغولام، وكان من أبرز القوى السياسية المطالبة بالاستقلال. ساهم بشكل كبير في تحقيق الاستقلال، حيث تولى رامغولام رئاسة الحكومة بعد الاستقلال.

والكتلة المستقلة للأمام تأسست عام 1939 على يد الناشط باسديو بيسوندويال، وكان هدفها تعزيز حقوق السكان الهندوس في موريشيوس. وساهمت في تعزيز الوعي السياسي بين السكان الهنود.

الحزب الموريشي الاجتماعي الديمقراطي تأسس عام 1955 على يد جول كونيغ، وكان يعارض الاستقلال ويدعو إلى الحفاظ على الروابط مع بريطانيا. كان الحزب يمثل مصالح الأقليات البيضاء في موريشيوس.

استقلت موريشيوس عن بريطانيا في 12 اذار 1968، بعد فترة استعمارية بدأت في القرن التاسع عشر. مثل العديد من الدول في إفريقيا وآسيا، جاء الاستقلال نتيجة لتحويلات عالمية بعد الحرب العالمية الثانية، وضغوط محلية من النخب السياسية المتعلمة، والطبقات الشعبية المتأثرة بالتميز الاجتماعي والاقتصادي.

استقلال موريشيوس يُعد تجربة فريدة في العالم النامي، نظراً لخصوصية التركيبة السكانية، والخلفية الاستعمارية المتعددة (هولندية، فرنسية، ثم بريطانية)، وللنجاح النسبي في بناء دولة ديمقراطية ومستقرة رغم التعدد العرقي والثقافي. وأعلنت بريطانيا اعترافها الرسمي بجمهورية موريشيوس المستقلة. وبقيت موريشيوس ضمن الكومنولث البريطاني.

بعد الاستقلال حدثت الاضطرابات العرقية: وقعت أعمال عنف بين بعض المجموعات العرقية في بداية الاستقلال (1968-1969). بسبب الفقر والبطالة وكان الاقتصاد كان معتمداً على محصول واحد (السكر)، ما جعل التنمية صعبة. مما دفع السكان الى الهجرة: فهاجر آلاف الأشخاص بسبب الأوضاع الاقتصادية .

- المصادر:

- 1- عثمان صالح سبي, تاريخ ارتيريا, المكتبة الارتيرية,
- 2- عبدالله عبدالرزاق ابراهيم, المسلمون والاستعمار الاوربي لافريقيا, الكويت.
- 3- صبحي علي قنصوة, العنف الاثيني في راوندا, جامعة القاهرة, 2001.
- 4- شوقي الجمل وعبدالله عبدالرزاق, تاريخ افريقيا الحديث والمعاصر, ط2, دار الزهراء للنشر والتوزيع, الرياض, 2002.